حديث ماتقن العبد على كنز العمال (حديث رقم ٥٩٧٠)

رواه وعزاه صريحا للموصلي إلى أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه عن عائشة.

التالي والمتروك من حديث أم سلمة رضي الله عنها:

أخرج حديثها كل من
١- أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) إثبات حوض نبينا

صلى الله عليه وسلم وصفاته ١٥/٦ (من شرح النووي) وحدثني يونس ابن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو وهو ابن الحارث أن بكيرا حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان يوما من ذلك واليا جارية تشطفني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس! فقلت للجارية: استأخري عني. قالت: إنما دعا الرجال ولم يدع النساء. فقلت: إني من الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني بكم فرط على الحوض. فأباي لا أعرفن أحدكم فيذب عني كما تذب الغريبة البعير الضال. فأقول: أفلا هذا؟ فيقال: أنبئك لا تدري ما أحدث بعدك. فأقول: سحقا سحقا. وأخرجه مسلم في صحيحه أيضا (نفس الكتاب والباب السابق)

٥٩٧٠/٦-٥٩٧ وحدثني أبو معن الرقاشي وأبو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا: حدثنا أبو عاصم وهو عبد الملك بن عمرو حدثنا أفلح بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع قال: كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهي عشيط: أيها الناس! فقالت لعشيطا كفي رأسي. فحدث بحديث بكير عن القاسم بن عباس.

٢- الإمام أحمد في المسند ٦/٩٧ حدثنا أبو عاصم حدثنا أفلح بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن رافع قال: كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهي عشيطة: أيها الناس! فقالت لعشيطة: اغسلي رأسي. قالت: فقالت: فدية بكل واحدة منهما تقول: أيها الناس! فعلت ذميلة، أولسنا من الناس؟ فعلقت رأسها، وقامت

~~فلما قضيت نسمعت صوتا ينادي أيها الناس إنا على الحوض~~
بكم زمرا. فتفرقت بكم الطرق. فنادينكم: ألا هلموا إلى الطريق.
فنادى مناد من بعدي، فقال: إنهم قد بدلوا بعدك. فقلت:
ألا سحقا. ألا سحقا.
سيأتي تخريجه الآجري في كتاب الشريعة (باب) الإيمان بالحوض الذي

أعطى النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٨٢) ص٥٢ وحدثنا الفريابي
قال: حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال: حدثنا عبد الله بن وهب
عن عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدثه عن القاسم بن عياش
الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة رضي الله
عنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان يوما من
ذلك والجارية تمتشط، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: أيها الناس! فقلت للجارية: استأخري عني، فقالت: إنما دعا الرجال
ولم يدع النساء، فقلت: إني من الناس. فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: «إني فرطكم على الحوض، فإياي لا يأتي أحدكم فيذب
عني كما يذب البعير الضال» وذكر الحديث
وقد أخرجه الآجري في كتاب الشريعة أيضا (في الباب السابع)

وفي الصفة السابقة وحدثنا أبو بكر النيسابوري قال: حدثنا
يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني
عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه عن القاسم بن عياش الهاشمي
عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم
أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان يوما من
ذلك والجارية تمتشط، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: «أيها الناس!» فقلت للجارية: استأخري عني، فقالت: إنما
دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت: إني من الناس. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «إني فرطكم على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم
فيذب عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال:
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا»
قال أبو بكر النيسابوري: ذكر هذا الحديث (أبو بكر) الأصبهاني فقال
هذا حديث غريب، تفرد به أيوب بن نوح. قال أبو بكر النيسابوري:
وسمعت أبا بكر أحمد الزهري - وذكر هذا الحديث - فقال: هذا في الردة

٤ - ومن مسند الطبراني في المعجم الكبير حديث رقم (٩٩٦) حديثا

الكبير نا إسحاق نا حملة بن يحيى نا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني لكم فرط على الحوض فإياي أن لا يأتي أحدكم فيذب كما يذب البعير الضال فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا، سحقا

- وأخرجه الطبراني أيضا في المعجم الكبير (حديث ٩٩٦) ٢٣/

٥ - حدثنا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر: إني سابقكم على الكوثر، فربينا أنا عليه أوسر لكم رسالا أمناكم لها لكم، فأنادي: ألا هلم، فينادي منادي فيقول: ألا إنهم قد أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير أيضا (حديث ٩٩٧) ٢٣/

٦ - حدثنا الحسن بن علي نا عمران بن هارون الرملي نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي على المنبر يقول: يا أيها الناس إني بين أيديكم أنا على الحوض أتى بكم رفقة رفقة، فذكرت طائفة منكم فقلت: وها هنا فقلت: ما لهم؟ هلموا إلي، فصرخ صارخ فقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فقلت: سحقا، سحقا

- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٧١٤٨) ٧/٣١٨

حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال: قال يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقال: "يا أيها الناس!" قالت: فسمعنا وهنا أصناف، فقام من ما شاء، فكفت أسمي عمر تقدمت حتى كنت في أدنى الحجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس! أنا لكم فرط على الحوض، وإنه سيؤتى بكم أشلاء غرا محجلين عني، فأقول: أين؟ فيقال: إنهم بدلوا بعدك،

في قوله: سحقا سحقا.

أما معنى قوله صلى الله عليه وسلم: أنا فرطكم على الحوض

أجمع أهل اللغة وشراح الحديث أن معنى الفرط هو السابق
قال ابن الأثير رحمه الله: أنا فرطكم على الحوض، أي: متقدمكم إليه
يقال: فرط يفرط فهو فارط.
وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم، ويهيئ لهم الدلاء
والأرشية. النهاية لابن الأثير مادة: فرط (٣/٤٨٨)
وقال ابن منظور: الفارط: المتقدم السابق
فرط يفرط فروطا، وفرط إليه رسولا: إذا قدمه وأرسله
وفرطه في الخصومة: قدمه. وفرط القوم لهم فرطا وفراطة:
تقدمهم إلى الورود لإصلاح الأرشية والدلاء وتهيئة المياه
والسقي لهم.
وفرطت القوم أفرطهم فرطا. أي: سبقتهم إلى الماء وأنا فارطهم
والفرط.
والفرط والفارط: المتقدم إلى الماء يتقدم الواردة فيهيئ لهم
الأرشاء والدلاء ويملأ المياه لهم ليسقيهم
وهو فعل يجيء فاعل، مثل تبع يجيء تابع. لسان العرب مادة فرط
(٧/٣٥٤)
ونقل النووي في شرحه لمسلم والسيوطي في زهر الربا على المجتبى للنسائي
عن الهروي بنفس كلام ابن الأثير (انظر شرح النووي ٣/١٣٧ ط ١٣٤٨هـ
وزهر الربا ١/٩٤، وراجع فتح الباري ٣/٣٤٦ ط ١١/٤٥٠
ط ١١/٤٥٠ ط السلفية، وحاشية السندي على سنن النسائي ١/٢٤٩ وحاشية
سنن ابن ماجة لمحمد فؤاد عبد الباقي ٢/١٣٠٠ ١٤٢٩ وحاشية موطأ
مالك لمحمود بن الجميل ٣٤ ط مكتبة الصفا والمعجم الوجيز في اللغة العربية
ط ٩ وغيرها من المعاجم

حوض النبي ﷺ

في أركان الحوض

الدليل على أن للحوض أركان أربعة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم دل على ذلك:

١- ما أورده القرطبي في التذكرة (باب ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ١/٣٦٥) حيث قال: وقد رفعها بعض الغلابيات من حديث عمر عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: إن لي على حوضي أربعة أركان:

فأول: ركن منها في يد أبي بكر، والركن الثاني في يد عمر، والركن الثالث في يد عثمان، والركن الرابع في يدي على. رضي الله عنهم أجمعين

فمن أحب أبا بكر وأبغضه كمن لم يسقه أبا بكر

ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر

ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان

ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه على. وذكر الحديث بطوله. صاحب الغلابيات يسمى مؤلفة الأجزاء الغلابيات وهي عشرة أجزاء. خرج الدارقطني من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشافعي المزكي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو الغير المسموع لأبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب كتاب قوت القلوب المتوفى سنة ست وثمانين وثلاثمائة بمكة وهو أحد من أخذ عنه الحديث وأحد رواة الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنة المشرفة الكتاني ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلامية

تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن جعفر الكتاني

الشك الثالث

في
صفة الحوض وسعته وإتساعه والروايات التي ظاهرها التعارض ودلالة والتوفيق بينها

اختلفت الروايات في تحديد مكان الحوض تبعا لاختلافها في أوقات هذه الروايات لتعريف الأقوام وأن النبي صلى الله عليه وسلم خاطب كل قوم بما يفهمونه وأن الأعوبة التي وردت تختلف باختلاف إتجاه من وأن أولى الأعوبة وأرجحها قول من عين عدد التمر فقد أطلقت الأعابة وهم يعينها فعين: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: من كذا إلى كذا أو نحو هذه المسافة تقريبية أعتبار شهر كقول النبي صلى الله عليه وسلم: "موضع حجري" وأرجح الروايات التي ذكرت فيها أن طول الحوض مثل عرضه وأن زواياه سواء

وإليك الروايات التي اختلفت في ذكر الحوض وتحديد مكانه إلى صاحبي

أحد عشر رواية التي ذكرت أن الحوض بين مقام الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عمان

وهذا العام الذي وعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الحوض الذي ذكر أنه يرد عليه أمته أم الوفد رضي الله عنهم أكثر من كم يقيم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الكلام على الوفد والله أعلم

(٢) جاء في ضبط لفظ عمان ما ضبطه الضبط الأول: بفتح العين ثم تشديد الميم ثم نون كذا وجدته في رواية مسلم وأحد ما وقع عندي بعين. فلا تغتر إذا لم تعرفه وتعرفه إذا ذكر بنكرة وهذا إذا كلم متصرفا فإن جوز أن يكون ممنوعا من الصرف وفي الحالتين إذا عرفته أل

وعمان بلد في طرف الشام وكانت فيما أظن البلقاء كذا ضبطه الخطابي. ثم هل تخفف الميم أيضا

وفي رواية أبي نعيم بفتح العين: عمان، وهي ضعيفة وتخفيف الميم ثم نون آخر اللفظ وهي كوفة أي بلد على ساحل بحر اليمن والعرب

قال الجوهري: وعمان تشتمل على بلاد كثيرة إذا تخللها وقرى إلا أن معظمها بصرى بالبلد

وقال الكلبي: سميت بعمان بن سبأ بن يقطان سبأ بن إبراهيم خليل الرحمن

على الأخ الكاتب مرحباً
الترمذي

وقال الترمذي: سمعت أبي عمان البلقاوي
والبلقاء بالشام وهو أعرابي من الجزيرة
والجزيرة وراء الشام وكل من سكن الشام
وقال: أبو عمان من مدينة دقيانوس وبالروم
صنعا: التوق والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد
والله أعلم

وقال الفيومي: وربما قيل لصنعاء اليمن الفيحاء
وذكر الحازمي في المؤتلف أن صنعاء اليمن
لغة قليلة في صنعاء

قال على ذلك مايلي

أخرجه ثوبان عند مسلم ص ١٥/٥ ج ٣ وفيه: فسئل عن عرضه أي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من مقامي هذا إلى عمان (١)
ج - وفي رواية لثوبان عند أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (١)
ما بين أدرعات وصنعاء أو ما بين أدرعات وبصرى (٢) من مقامي
هذا إلى عمان ... وفي رواية لأحمد تقوم بتجديد الحوض واغا
جاءت للتوضيح (مسند أحمد ٥/٢٨٠) الطبراني بعد ذلك بأربع وعشرين

٢ - الصنعاني وابن صنعاء وعبد صنعاني وعبد صنعاء

- قال الحموي: صنعاء مدينة باليمن وهي قصبة اليمن وبها كانت
الملوك قديما وبها مساكنهم وقصورهم وبها كان يسكن ذو يزن
وغمدان بضم السين وسكون الميم وبعدها دال مهملة وآخره نون
وهو قصر صنعاء وكان من عجائب الدنيا وقد خربه الحبشة
حين ملكوا اليمن وقتلوا سيف بن ذي يزن وقد ذكره الشعراء
في أشعارهم وقال الأصمعي: غمدان قصر باليمن بناه سام بن نوح
وقيل بناه شداد بن عاد وقيل بناه الضحاك وقيل بناه سليمان
عليه السلام وقيل بناه ذو يزن الحميري وقيل غير ذلك
(انظر: معجم البلدان للحموي ج ٤ ص ٢٠٠ ط دار الفكر بيروت لبنان، ومعجم البلدان للحموي

لم ص ١٥/ ٢٦-٣٦ وفيه: فسأل عن عرضه أي
وسلم فقال: ممن معاوية هذا إلى عمان (١)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: (٢)
أو ما بين أبين [illegible] وما بين معاوية
بضع وثلاثين [illegible] الكوصر واغا
حمر ٧٨/٥ انظر تخريجه بعد ذلك بأربع ورقات

= زيادة في عمرية عمان، وفي كتاب اسم أبي عبيدة ما يدل على أنها المراد
في الحديث (انظر: معجم البلدان بضم الدال ٥/ ٥٠ دار بيروت XXX

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل كذا في شرح النووي (١٧/ ٥٠) وصححه
صلى الله عليه وسلم ص ١٥/ ٢٦-٣٦ وفيه: فسأل عن عرضه أي من معاوية هذا إلى عمان
وفيه ما يدل على أن الكوصر للوصر لتقريب الأشباه

(٢) بصري: بضم الباء وسكون الصاد المهملة وفتح الراء
آخرها ياء مفتوحة: مدينة عمرها المسلمون صلحا في عهد ربيع
الأول لخمس بقين منه سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل سنة ثنتين
بالمثناة وفتح الدال المهملة وبعدها راء وهي أول مدينة فتحت
في الإسلام وردها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين (انظر: تهذيب الأسماء
واللغات للنووي ٣/ ٣٥ ط دار الفكر بيروت لبنان، ومعجم البلدان لياقوت الحموي
١/ ٤٤٢ ط دار بيروت للطباعة والنشر)

قلت: وبصرى: قرية شرقي بغداد وليست هي المرادة في الأحاديث

(٣) صنعاء: بفتح الصاد وإسكان النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينة العلم
وهي مدينة حديث الرسول كما قال الشافعي رحمه الله (تهذيب الأسماء واللغات
للنووي ٣/ ١٧٤ ط دار الفكر بيروت)

ونقل الحموي في معجمه عن أبي القاسم الزجاجي أنها قال: كان اسمها في
القديم أزال فقال: له الله الملك والكرسي وعم النعيم. فلما كانوا الحبشة
كانوا يقولون: نعم. فسمي الجبل نعم - أي انظر، فلما كانوا أمدينها
وبنوها مدينة بالحجارة جميلة قالوا: هذه صنعة وأحكموا بناءها
وأتقنوا صنعتها فسميت صنعاء (انظر: معجم البلدان لياقوت ٣/ ٤٤٢ XXXX

(٤) بكة: بفتح الموحدة وسكون الكاف المثناة التحتية وفتح اللام وهاء. عرف الآن
باسم المدينة ما ميناء المملكة الأردنية الهاشمية (انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة
النبوية ص ٣٠

وقال النووي: هي بلدة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر.

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] مصر [illegible] بين المدينة
[illegible] عن مسيرة مراحل - وبينها وبين دمشق نحو [illegible] مسيرة مرحلة
مرحلة وبينها وبين مصر نحو عشر مراحل

قال صاحب مطالع الأنوار: قال أبو عبيدة: هي مدينة من الشام
وقال الحازمي في المؤتلف في أسماء الأماكن: هي بلدة حربة. وقيل:
هي آخر الحجاز وأول الشام (تهذيب الأسماء واللغات ٣/١ ط دار
الفكر بيروت) قال محمد الدمياطي: محقق المدينة وأولها جبل قرب ينبع وبدر قرب ينبع ٢٤٧ هـ
ونقل عياض عن بعض أهل العلم أن أيلة سميت من جبل رضوى الذي
ينبع. وتحقق بأنه [illegible] وافق اسمه

والمراد بأيلة في الخبر هي المدينة الموصوفة الآن

وقد ثبت ذكرها في صحيح مسلم في غزوة تبوك وفيه
أن صاحب أيلة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحه
وقدم له ذكر في كتاب الجمعة

وقال السمهودي: أيلة مدينة صغيرة عامرة وهي طرف الغازم من
طرف الشام كوهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فتلوح منها لهم
وهي مرسى الحاج من غزة وغيرها فتلوح لهم وحولها نخيل
كثيرة مباركة له والثمر وغيرها يتلقونهم بها الحاج ذهابا
وإيابا تنسب إليها الخليج المتفرع عند المصريين وبينها وبين مدينة
كوم السوس يسير الإبل. إن اقصروا أكل يوم على طريق الإبل
وتقصر ذلك - وهي مع مصر على البحر من المغرب ذلك وهو أرض
قال مع المقدسي: بينها على الطريق مما بين مصر ومكة قال هي
لحد البلاد، فإنها أقرب إلى مصر اهـ

(٥) مكة - زادها الله تعالى شرفا وفضلا هي أفضل الأرض عند الشافعي وعلماء
سائر العلماء وبعدها المدينة، وعند مالك أفضل منهما مكة
ثم قال الفوزي: قيل: سميت مكة لقلة ماءها وإنهم كانوا يمكثون
الماء أي يكرهون. هذا معقولهم. أصله الفصيل ضرع أمه إذا امتكث
ونقل [illegible] على الذهب أي الذهب بها وتسمى بكة تسمى الأعناق ٣/٣٣
وروى [illegible] معجم البلدان ٥/١٨٠)

ونقل الحسن عن أبي بكر الأنباري قال:
سميت مكة لأنها تمك الجبابرة بتركها
وقيل: إنما سميت مكة لازدحام [illegible] وقيل: أصله الفصيل ضرع
[illegible]

(٥) وقال الشرقي بن القطامي: إنما سميت مكة لأن العرب في الجاهلية كانت
تقول: لو يعلم جبار ما تحت مكانكم فتحناه فيذهب الماء

طافوا بها

٦- وقال قوم: سميت مكة لأنها بين جبلين مكتنفين عليها، وهي في معنى عجز الكوله

٧- وقال: سميت مكة، لأنها عبدت الناس قبلي، فهي تنوء من جميع الأطراف، وسمعوا بها: إمتلاء الفصيل: أخلاف الناقة إذا درت جميع ما فيها حين يأتملئ

هذه هي اشتقاقات مكة أو سبب تسميتها

٨- وقيل: سميت مكة، لإنها تمكث صاحبها، أي تنقصه

٩- وقيل: سميت مكة، لأنها لا تغير بها أحد إلا مكثت عنه

أسماء مكة

لمكة أسماء عديدة هي كالتالي

١- مكة، بكة، والفرق بين التسميتين ومعناها

٢- سميت مكة وبكة، لازدحام الناس بها

٣- ويقال مكة، اسماً لمدينة، وبكة، اسم البيت

٤- وقال آخرون: مكة هي بكة، والميم بدل من الباء

٥- وقال الشرقي: روى أبو بكرة اسم المغربية، وبكة ومكة مغربي

تقول: ما رأيت أحداً من مكة من أهل الشام والعراق والبصرة والمدينة، وإنما هي أبيات في أسفل قنة ذي طوى

٦- وقال الفرغاني: بكة موضع البيت، وما حول البيت مكة

٧- وروى عن مغيرة عن إبراهيم قال: بكة موضع البيت، وموضع القرية مكة

٨- وعن يحيى بن أبي كثير قال: بكة موضع البيت، ومكة هو الحرم كله

٩- وقيل: إنما سميت بكة، لأن الجبابرة تبك بعضها بعضاً فيها

١٠- وقال: سميت بكة، لأن الله تعالى بكّ فيها أعناق الجبابرة

١١- وقيل: بكة، موضع المطاف، ومكة، ما وراء ذلك

١٢- وقيل: بكة، المسجد، ومكة، الحرم كله

١٣- وقيل: إنما سميت بكة، لأنه يبك بعضها بعضاً

١٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

١٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

١٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

١٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

١٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

١٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٢٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٣٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٤٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٥٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٦٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٧٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٨٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩١- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٢- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٣- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٤- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٥- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٦- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٧- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٨- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

٩٩- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

١٠٠- وقال: سميت بكة، لأنه يبك فيها الرجال بعضهم بعضاً

وقال الجوهري في صحاحه: قال الأصمعي: النين والنيس يقال: نس ينس ونيس ونيس أي يبس، وجاء بأخبار ناسة ومنه قيل لقلة ماؤها الناسة - والياسة - بالياء، والسين المهملة.

قال الماوردي لأنها تنس من قلتها وتيبس، وفيه قوله تعالى: ﴿وبست الجبال بسا﴾ [الواقعة/آية ٥]

و - أم رقم، وسميت بذلك لأن الناس يتراكمون

١ - صعاد - الرأس، لأنها مثل رأس الإنسان يتراكمون بها

وبيوا دعوم

١٣ - الرحم ١٣ - صلاع ١٤ - العاذس، لأنها تقدس من الذنوب، أي تطهر

١٥ - العرشي ١٦ - كوثى وكوثي باسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار

١٧ - البلدة ١٨ - صلاع - بفتح الصاد وتشديد الياء، مبني على الكسر كصاد

وقاف وتضرابهما، وقد صعب الزبيري، قال الماوردي: لأنها

١٩ - المقدسة، من التقديس (التهذيب الأسماء واللغات ٣/٣٤٢-٣٤٣)

وصحح البلد الأمين (١١٥/١-١١٨)

قال النووي: واعلم أن كثرة الأسماء تدل على عظم المسمى كما في أسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم

قال: لا نعلم بلدة أكثر أسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض وجمعت خلافا لكثرة الصفات الشرفية للتسمية

قال الماوردي: وإنما سميت مكة لما كان منازل - وكانت قريش - بعد خروجهم من العاقة ينتجعونها لها وأودية بها ولا يخرجون من حرمها إلا نسيانا إلى التلعة لاستيلائهم عليها وتحصينها بالحرم لحلولهم فيه، وكذلك أنهم سموها لموضع البيت الحرام كما سمي الجمع الكثير (تهذيب الأسماء واللغات ٣/٣٤٣)

بقية تخريج حديث ثوبان
قلنا سابقا ان الامام أحمد أخرجه في مسنده ٥/٢٨٢
وأبو عبد الله
والبقية تخريج:

(١) وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه - كتاب الجامع (باب) في الحوض (حديث ٢٠٨٤٣) ١١/٤٠٩ وفيه: المثزابان - طولهما مابين لابتي صنعاء" أو ما بين لابتي ومكة" أو قال: ما من مقامي هذا إلى عمان" وسطر بعد عبد الرزاق أخرجه:
- البغوي في شرح السنة - كتاب الفتن (باب) الحوض وهو الكوثر (حديث ٤٢٠٣) ١٥/٩٦ إسناده صحيح عن معمر عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان به
- وأخرجه البزار (كما في كشف الاستار للهيثمي) - كتاب البعث (باب) ما جاء في الحوض (حديث ٣٤١٣) ٤/١٧٧ وفيه: دخل النبي صلى الله عليه وسلم عن عرضه فقال: عرضه من مقامي هذا إلى عمان" الحديث
أخرجه بسطر بعد سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان به
- وأورده المنذري في الترغيب والترهيب - كتاب البعث (باب) في الحوض والمزابه والصراط - وعزاه لمسلم عن ثوبان رضي الله عنه وفيه: فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عرضه فقال: من مقامي هذا إلى عمان" الحديث
- وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٣٤٣) ١٤/٤١٦-٤١٧ وعزاه أيضا للموطن لأحمد بن حنبل في مسنده وعبد الله عن ثوبان مثله - أي مثل ما ذكره المنذري في كتاب الترغيب والترهيب

ثالثاً: الروايات التي ذكرت أن حوض النبي صلى الله عليه وسلم طوله ما بين اللابة إلى بيت المدر

١- حديث أبي سعيد الخدري - عند ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ: «إن حوضي طوله ما بين اللابة إلى بيت المدر» (١)

ثانياً: الأحاديث التي ذكرت أن ما بين طرفي حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين مكة وصنعاء، أو ما بين أيلة إلى مكة ولا يدل على ذلك

١- حديث ابن سمالة - عند الإمام أحمد - بلفظ: «إن ما بين طرفيه كما بين أيلة إلى مكة، أو بين صنعاء ومكة» (٢)

٢- حديث عمار بن ياسر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ما بين طرفيه ما بين مكة وصنعاء» (٣)

ثالثاً: الروايات التي ذكرت أن عرض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر ما بين أيلة إلى مكة

ولا يدل على ذلك أصلاً

١- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - عند الإمام أحمد - بلفظ: «عرضه ما بين أيلة إلى عدن»

٢- حديث جابر بن عبد الله - عند الإمام أحمد - بلفظ: «عرضه ما بين أيلة إلى عدن»

ورد أن عرضه كطوله من:

١- أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنة (باب) ما ذكر في الجنة وما فيها أعد لها (حديث ١٠) ٨/٤٩١ بلفظ: «عرضه كطوله» وفيه زائدة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به

٢- ورد عرضه كطوله ما جاء في كتاب الزهد (باب) ذكر الحوض (حديث ١٠٣٠) ٢/٤٣٨ بلفظ: «عرضه كطوله» عن ابن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن عطية عن زكريا بن أبي زائدة به بلفظه

في الزوائد: في إسناده عطية العوفي وهو ضعيف

٣- وورد نص العرض الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٤٠) ١٤/٤٢١ - ٤٢٤ وعزاه صريحاً لسعيد بن منصور في السنن به بلفظه

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٤٣٠ بلفظ: «عرضه ما بين أيلة إلى عدن» عن أبي سمالة به

(٣) أخرجه:

ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٧٣٠) ص ٣٥٠ بلفظ: «عرضه ما بين مكة وصنعاء» عن محمد بن بكر بن بكار عن سعيد بن عبد العزيز عن عمار به

[illegible] فأنا على الحوض وأنا أذود عنه الناس كما يذاد الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قلت يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (حديث ٥٥٥٠) ٥/٣٢٥ من طريق يوسف بن داود عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به

وفي ج ٣/ ٣٧٤ من طريق روح عن ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٩٠٧٠) ٩/٣٠٧ من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب البعث (باب) ما جاء في حوضه صلى الله عليه وسلم ١٠/ ٣٧٦ وقال رواه أحمد مرفوعا وموقوفا وفي إسناد المرفوع ابن لهيعة وبقية رجاله موثقون برجال الصحيح. ورواه الطبراني في المعجم الأوسط مرفوعا وفيه ابن لهيعة. ورواه أبو يعلى بنحو قوله: فلا أظلم منه شيئا

(٣) أخرجه البزار (كما في كشف الأستار كتاب البعث (باب) ما جاء في الحوض (حديث ٣٤٨٤) ٤/ ١٧٧ عن محمد بن عمر عن علي بن سعيد الرازي عن عبيدة بن حميد الأسود به

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب البعث (باب) ما جاء في حوضه صلى الله عليه وسلم ١٠/ ٣٧٨ وقال رواه البزار وفيه عبيدة بن حميد الأسود وهو ضعيف عن غير واحد. قال ابن عدي في الكامل: لعبيدة حديث إذا كان بين السماع من ثقة ودونه ثقة وبقية رجاله ثقات وثقوا على ضعف في بعضهم

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٥٥٥٥) ٥/ ٣٢٥ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القاسم بن أبي بهية عن فليح بن سليمان عن مفضل بن فضالة الجندي عن عمرو بن عبد الله عن أبي الزبير الكاذي عن جابر بن عبد الله به

(٥) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (حديث ٩٩٤) ٧/ ٣٦ عن أبي خيثمة

٤- طريق ابن جريج قال حدثنا أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا حرك أحدكم عنبا فليكل، فإن لم يجد فأتاه على الحوض، حائط من نخل ... الحديث (١)

٥- طريق أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني بين أيديكم فرط، وأنتم تأتون على الحوض، والحوض ما بين أيلة إلى مكة (٢)

٦- طريق ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني فرطكم على الحوض، والحوض ما بين أيلة إلى مكة (٣)

٧- طريق عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه موقوفا: إن

عن عمر بن يونس عن عكرمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك به

* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد - كتاب الإعلام (باب) في الخلق وعلامات ذكر المنافقين (١٠/٣١٢) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه يزيد الرقاشي وهو ضعيف جدا، وتقدم قال: وبعضه في الصحيح

٨- وأورده القرطبي في التذكرة (باب) ذكر من يطرد عن الحوض (ص ٣٧٦) وعزاه لأبي عمرو الأوزاعي في مسنده عن عكرمة بن عمار عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك به وفيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الحوض ما بين أيلة إلى مكة الحديث

(١) أخرجه ابن حبان في موارد الظمآن للهيثمي - كتاب البعث (باب) في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٢٠٤٧) ٤٧ أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى بعسكر مكرم، حدثنا محمد بن عمر بن أبي عاصم حدثنا أبي به

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) ما ذكر أنه صلى الله عليه وسلم توضأ عند حوضه قوما بعد أمر دوه (حديث ٧٧١) ص ٣٣٤ - ٣٣٥ حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن أويس حدثني عمي به

(٣) أخرجه الآجري في كتاب الشريعة (باب) الإعلام بالحوض الذي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٨٤٣) ص ٨٥٠ عن أبي بكر النيسابوري حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج به وفي (حديث ٨٤٤) ص ٨٥٠ عن أبي بكر النيسابوري حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به

موضعكم هذا - عرضه وطوله كما بين أيلة ومكة
وهو مسيرة شهر للراكب السريع
[illegible] إلى صلاة أو قال: فضاؤه إلى المدينة (م)
وفي رواية ثالثة وفيه آنيته كعدد كواكب السماء عرضه مثل طوله
وهو ما بين أيلة إلى صنعاء وزاد فيه مسيرة شهر (م)

(م) أخرجه أيضا أحمد ٥/٢٧٦ عن يحيى بن سعيد به بنفس
الإسناد ولفظه إلى أبي بسرة الغفاري وهو أبو بصرة الغفاري
الصحابي كما عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وعند محمد صلى الله عليه وسلم
وكما تقدم به - بعد مثال - بياض قدر كلمة والراء معجمة وبعدها ذال معجمة
وهو تصحيف وكما تقدم به. فقال أبو بسرة: أنا أحدثك حديثا فيه شفاء
هذا إسراع إلى أبي بسرة من الصحابي بعد أن سمع من كعب إلى معاوية فلقيت
عبد الله بن عمرو فحدثني ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأملى
علي فلقيت بسنني فلم أزد حرفا ولم أنقص حرفا. وحدثني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بنحو الذي

(م) أخرجه أيضا أحمد ٢/١٩٩ عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن
بريدة الحديث

(م) أخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب الجامع (باب) الحوض (حديث
رقم ٢٠٤٠٦) عن معمر عن الوليد عن عبد الله بن بريدة أن علي
قال: نزل عبد الله بن زياد في الحوض وكانت فيه حمر وبرذون
فقال: أتعلم الحوض الذي ذكره ما أراه شيئا فقال له ناس من أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فيهم عبد الله بن بريدة: فأين عند رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فأرسل إليهم فأتاهم. فأرسل إلى رجل من مزينة. فسألهم
الحوض فحدثهم ثم قال: فأرسل إلى ابن بريدة الأسلمي فأتاه، وعليه ثوبان
مصبغان - أي مزعفران محسنان - قد اعتزر بواحد وارتدى بالآخر فقال: وكان
[illegible] إلى الحوض، فلما رآه عبد الله فخلى عنه قال: إن محمدا
هذا لمصاب - أي قد أصيب عقله - قال: فقوموا إلى الشيخ فقال: واعجبا
ألا أراني في قوم يعدون صحابة محمد صلى الله عليه وسلم شيبا!
قال فقال له بلسان عبد الله: إنما أرسل إليك لتسأله عن الحوض الذي
وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الإيمان (باب) صفة حوضه على
الله عليه وسلم وعلاماته ١/٧٥ عن أبي العلاء بن الشخير يعقوب
عن أبي الهيثم عبد الله بن مطر عن أبي بكر بن أبي مريم عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه عبد الله بن بريدة أن عمرو بن العاص عن عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو
انظر خلف الورقة

انظر خلف الورقة

120

خلف الورقة

١- حديث علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن بين طرفي الحوض كما بين أيله إلى صنعاء وعدن

٢- حديث الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيله إلى مكة وهجر أكواب من فضة

رابعا: الروايات التي ذكرت أن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ناحيتيه مثل ما بين صنعاء والمدينة أو أطول ما بين المدينة وعمان

دل عليه ما يلي:-

١- قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

٢- رواه عبد الله بن وهب الهذلي، وهو تابعي كبير متفق على ذكره في الأسانيد والمتابعات غير مطعون فيه وفاقا للذهبي

٣- رواه الإمام أحمد في المسند ٣/٢٣٠ عن يونس وعبد الله بن موسى قالا: حدثنا عبد الله بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان به بلفظ: أن قوما ذكروا عند عبيد الله بن زياد الحوض فأنكره وقال: ما الحوض؟ فبلغ ذلك أنس بن مالك فذكر الحديث

٤- أخرجه في نفس الصفحة عن عفان عن حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن أنس بن مالك بأتم منه ذكر الحوض عند عبد الله بن زياد وذكره

٥- أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (حديث ١٠١٦) ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان - عن الحسين عن الفضل ابن موسى به الحديث

١- حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما بين لابتي حوضي مثل ما بين صنعاء وأيلة ... مثل ما بين المدينة وعمان (٢)

٢- حديث همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء ... مثل ما بين المدينة وعمان (٣)

(٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن لي حوضا ترد عليه أمتي، كما بين صنعاء وبيت (٤)

(١) أخرجه البوصيري في كتاب البعث والنشور (حديث ٥) ص ١٣ عن أبي عبد الله الأنماطي عن أحمد بن سليمان الفقيه عن جعفر الطيالسي عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة به

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٢٣٤ عن أبي عامر وأخرجه القاسم عن هشام عن قتادة عن أنس بن مالك به

وفي ٣/٢٤٦ عن زهير القاسم وعبد الوهاب قالا: ثنا هشام وفي آخره: بيننا هشام

وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ٤/١٧٩٥ (مع شرح النووي) عن هارون بن سعيد الأيلي عن عبد العزيز عن هشام به مثله غير أنهما قالا: أي هشام وأبي عوانة فقال: وكما بين المدينة وعمان

وأخرجه ابن ماجه في السنن - كتاب الزهد (باب) ذكر الحوض (حديث ٤٣٠٠) ٢/١٤٢٩ عن نصر بن علي عن أبيه عن هشام به

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (حديث ٢٠٩٣) ٢/١٤٦ ثنا هشام به مثله

وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة (باب) الإخبار بالحوض الذي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١١) ص ٣٠٤ عن أبي جعفر أحمد بن يحيى الحلواني عن محمد بن الصباح الدولابي عن أبي عوانة عن هشام به مثله

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٤٧١٤) ٣/١٣٥ عن إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي قال: ثنا عبيد الله بن عبد الله بن أسماء قال: ثنا الصعق بن ثابت عن عبد العزيز بن المختار قال: ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت قال: سمعت أبا ذر يحدث عن الحوض فقال: وما ذاك؟ قال: سمعتك تقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لي حوضا ترده أمتي، كما بين صنعاء وبيتر

وهي المدينة التي يقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ما مقداره
وهي في مقدار نصف مكة، وهي من ذرة سنة الأرض، وفيها نخيل كثير ومياه
وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما
وذكر المطهر بإسناده إلى عمر بن إسماعيل البخاري قال المدني هو
الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها، والمدني الذي نزل عنها ولا ينوي
أن يكون رجع إلى المدينة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
مدني على الإطلاق
وقال البيت المدينة: أي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وهي أسماء المدينة
وقد عد المدينة تسعة وعشرون اسماً على ما يأتي
١- المدينة ٢- طيبة ٣- طابة ٤- المسكينة
٥- العذراء ٦- اليثربة ٧- المحبة ٨- المحببة
٩- المحبورة ١٠- يثرب ١١- الناجية ١٢- المرحومة
١٣- مهاجر الملائكة ١٤- المباركة ١٥- المحفوفة ١٦- المسلمة
١٧- المحبة ١٨- القدسية ١٩- العاصمة ٢٠- المرزوقة
٢١- الشافعة ٢٢- الشفعة ٢٣- المحبوبة ٢٤- المرحومة
٢٥- الآبرة ٢٦- المختارة ٢٧- المحرمة ٢٨- العاصمة
٢٩- طابا (وفي السلام يعرف ١٢٩)
وقال النووي: المدينة معروفة والجمع مدائن بالهمز وهذا يرد على العامة
المهموزة في الجمع والنسب وبه جاء القرآن
وقال الجوهري: يقال مدن بالمكان أي أقام به ومنه سمي المدينة لأنها
فعيلة، وتجمع على مدائن بالهمز، وعلى مُدُن ومُدْن بإسكان الدال
وضمها.
قال: وفيه قول آخر: أنها مفعلة سميت بذلك أي ملكت
قال: وسألت إبراهيم الحربي عن هذا فقال: أنى هو؟ لعله مفعلة
فعلة من دان أي ملك، ومنه قول العرب: كما تدين تدان
أي كما تملك تملك، وما أحسن هذا
قال: وإذا انتسبت إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلت مدني وإذا نسبت
إلى مدينة المنصور قلت مدني، وإذا نسبت إلى مدائن كسرى قلت مدائني
للفرق بين النسبتين، هذا هو الأصل في هذا الباب
وقوله: في الفرق بين الإنسان هذا هو الأصل وقد يأتي خلافه
وهذا معروف عند أهل العربية
وقال في حاشية ابن قاسم: في عمدة المريد أي أطاع والدين الطاعة
(الروض المربع وحاشية ٢/٢١٢، ٢١٣)

٣- حديث جابر بن سمرة الجراعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال
"يوشك ما بين صنعاء والمدينة (١)

٤- وفي رواية عند البخاري عن علي بن عبد الله عن مروان بن شجاع عن
سليمان الأحمسي عن خالد السبيعي أنه سمع جابر بن سمرة يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال
"كما بين المدينة وصنعاء" (٢)

٥- وفي رواية أخرى لجابر بن سمرة عند الطبراني عن محمد بن عبد
الله بن نمير عن أبيه وأبي بكر بن أبي شيبة عن سعيد بن عبيد عن بشير بن سالم عن جابر
ابن سمرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول "حوضي ما بين
أيلة وصنعاء" (٣)

٦- وفي رواية قال له عند البخاري قال "سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض وقال "كما بين المدينة
وصنعاء" (٤)

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (باب) في الحوض (حديث ٦٥٧٩)
١١/٤٧٥ عن علي بن عبد الله بن نمير عن سعيد بن عبيد عن خالد السبيعي عن جابر بن سمرة
وفيه به

- وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) إثبات حوض نبينا صلى
الله عليه وسلم (حديث ٢٢٩٢) ١٥/٦٠ عن محمد بن عبد الله
ابن نمير عن أبيه وأبي بكر بن أبي شيبة عن سعيد بن عبيد عن خالد السبيعي عن جابر بن سمرة به

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (باب) في الحوض (حديث
٦٥٧٩) ١١/٤٧٥ عن علي بن عبد الله المديني عن مروان بن شجاع عن سليمان
الأحمسي عن خالد السبيعي أنه سمع جابر بن سمرة وفيه به

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٢٠٤٠) ٢/٢٥٠ عن
محمد بن عبد الله الحضرمي (ح)
وعن محمد بن محمد الجزوعي قالا أنا محمد بن نمير نور به نحوه بنحوه (ح)
وعن أحمد بن عمرو البزار وبكر بن سهل الدمياطي قالا أنا محمد بن
عبد الله بن نمير به.

(٤) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه
وسلم (رقم ٣٨٠) ص ٢٤٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر بن قتادة
قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا أبو سعيد الأشج أنا علي بن المديني ح
وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا خلف بن هشام البزار
أنا أبو الأحوص عن عمرو قال الإمام وفي سماعه نظر أنا سعيد عن خالد
أنه سمع جابر بن سمرة وفيه يقول ... الحديث
وفي رواية أبي الأحوص عن عمرو "ما بين المدينة وصنعاء"
- وورد في المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٤٩٤) ١٤/٣٤٣ بلفظ "ما
بين صنعاء والمدينة" وعزاه لمسلم والبخاري ومسلم عن جابر بن سمرة وفيه
والله أعلم.

126

٧ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جعل ما بين حوضي ومنبري ما بين المدينة ومصنعاء ومن ما بين المدينة وعمان»

٨ - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه مرفوعا: «إن ما بين حوضي ما بين ناحيتي كما بين أيلة إلى مكة أو قال: مصنعاء إلى المدينة»

(أ) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٢٤٠٠ ج ١٤ ص ٣٩٧) وعزاه متبعا للسيوطي لعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه عن علي بن أبي طالب

(ب) أخرجه عمر الرامهرمزي في المنتقى من الجامع (باب الحوض) (حديث ٥٠٠٠ ص ٤٨٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن أبي سكرة الهذلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص به

---

* ما بين العذيب إلى صنعاء

٩ - حديث عتبة بن عبد السلمي قال: قام أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حوضك الذي ذكرت؟ قال: «حوضي ما بين صنعاء إلى بصرى»

١٠ - وفي حديث [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حوضي ما بين صنعاء وبصرى»

١١ - حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: «نزلنا النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة، ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «حوضي عرضه ما بين صنعاء وبصرى إلى الجابية»

(أ) أخرجه ابن حماد (المعاصر والأضداد للدوري) في كتاب البعث (باب ما جاء في وصف النبي صلى الله عليه وسلم) (حديث ٤٠٦) قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد المقبري، حدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، أن فليح بن سليمان حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن يزيد الفهري حدثه عن عبد الله بن عمرو

(ب) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٢٤٨ ج ١٢ ص ١٠٠) قال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي [illegible] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا [illegible] عن عبد الله بن عمرو

(ج) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٦٧٩٤ ج ٦ ص ٢٩٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي

وعن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن المغيرة بن سعيد أبو هاشم قال: [illegible] عبد الله بن بكير عن [illegible] عن عبد الله بن عمرو

فصل في نعم الباري على عباده في ذلك صلاح في معاشهم
ومعادهم أما نعمه على عباده في ذلك صلاح في معاشهم
فهو أول منة منّ بها عليهم وذكرها بعد أن وجودهم
الذي صلى الله عليه وسلم فذكرت في سورة الأحزاب والفاتحة
ص ٢٢٥

الحادية عشرة ذكر الروايات التي فيها أن مولى الرسول صلى الله عليه وسلم بين البيضاء إلى صنعاء

دليل على ذلك ما يلي

أ- حديث عتبة بن عبد السلمي قال: جاء أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إما موضع هذا الذي بين كذا وكذا وقال: بين البيضاء فحوران؟ (*)

ب- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٢١٢) ج٢٢ ص١٤٦ - ثنا أحمد بن خليد الحلبي عبد الله بن نوبة الربيع بن بدر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عتبة بن عبد السلمي

(ر) البيضاء: يجعل فيها موضعين الأول: البيضاء الشعر، كما قال الحموي وجعل أبو اليمامة البيضاء جبل لبني عامر بن ربيعة والبيضاء موضع قرب عين الربذة أو قرية بالرحلة في القطن تنزل (معجم البلدان ١/٥٠٢)

الحادية عشرة ذكر الروايات التي فيها أن سعة طول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجابية إلى صنعاء (د)

د- ورد الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب المناقب (باب) في فضائل أهل البيت ٩/١١٦ ١١٧ وقال: رواه الطبراني في المعجم الكبير وفي سنده من لم أعرفهم وبقية رجاله ثقات. وقال الحافظ في تقريب التهذيب ١/٩٣: صنعاء وهي بالتشديد

د- ورد على ذلك ما يلي:

أ- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وسعة طول ما بين الجابية إلى صنعاء

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٧٨٥) ١/٧٦ عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم وغيره قال: ثنا روح بن صلاح قال: ثنا عبد الله بن لهيعة عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) الحديث

(د) الجابية: بفتح الباء والياء المخففة وآخره هاء قرية من أعمال الجولان بينها وبين بانياس نحو ثلاثة أميال كما في معجم البلدان ٢/١٢٤ وهي على طريق الحج العراقي تقع على الطريق

قال المؤلف: وهذا الحديث ضعيف جدا وفيه ضعفاء يجب توقي على حالة أحوال صنعاء في غاية الاختلال وفي كتاب الكبير باب الجيم باب أخبار

ثانيا: ذكر الرواية التي تقول: إنه خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من عدن إلى عمان

[illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خرجنا من عدن إلى عمان البقاء (١) (٢)

دمشق

قال: والله سميت الجابية لتشبيها على حوضها الماء بالجابية التي تكون للحوض ينصب [illegible] كما هو [illegible] وتجمع الجابية على جوابي وجوبات وجوبة. (معجم الأدباء والمعاجم والألفاظ لكنوى ٣/٩٥٦ ط دار الفكر للطباعة والنشر - باشراف مكتب البحوث والدراسات)

وقال البغدادي في مراصد الاطلاع: الجابية قرية من قرى دمشق في طريق من يريد تدمر على ثمانية أميال منها وبها آثار مدينة وبساتين [illegible] (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت ٧٣٩ هـ ط ٣ ج ٢ ط دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان)

وقال المكري: الجابية: قاعدة من قواعد الشام وهي على ثمانية أميال (وياب الجابية من دمشق معلوم) [illegible] (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد الله عبد العزيز المكري الأندلسي ٤٥٠ هـ عالم الكتب)

وقال الحموي: في جوبة من أعمال دمشق هي من أعمال الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في سفوح [illegible] (معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي ٦١٩ هـ دار بيروت للطباعة والنشر)

وقال الطباخ الثوري في الكفة الجابية قرية بدمشق (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ٦/٣٤ ط دار الكتب العلمية)

(١) أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة (باب) ما جاء في أواني الحوض (حديث ٢٤٤٣/٧/٤٥٦) ١١٠ عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن يحيى بن صالح عن محمد بن [illegible] عن العباس بن عامر الأنصاري عن أبي سلام ممطور الحبشي عن عبيد بن عبد العزيز عن ثوبان به

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

- وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٥/٢٧٠ عن محمد بن [illegible] عن يحيى بن محمد بن [illegible] به

يلاحظ أن الحوض كما بين عدن إلى عمان البقاء

(٢) عدن أبين: بفتح العين والدال المهملة مدينة معروفة باليمن قال فيها نشوان [illegible]

٢ - وفي رواية أخرى عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: "الهوفى ما بين عدن إلى عمان" (٢)
٣ - وفي رواية أخرى عن ثوبان أيضا: "الهوفى ما بين عدن إلى عمان
إلى البلقاء" (٣)

قال الكاروني في الوعلق: يقال: انسب إلى أمية بن الحارث بن أسد بن
العوجي بن عمرو بن
قال في الروض: زكاة العادية: يقال: عدن بالمكان: إذا أقام، وسميت البلدة
عدن بإقامة من نزلها من الناس فيها. هذا النوى في تهذيب الأسماء واللغات
أما الحموي فقد زاد في معجم البلدان: قال الطبري: ولد عدن وابنه لبن
وابنا ابني عنان: معز قال الحموي: وابن مدينة مشهورة على ساحل
بحر اليمن بحر الهند من ناحية اليمن ودونه بالإضافة إلى عدن
عدن بينهما وبين عدن مسيرة يسيرة في البر ومن زبيد إلى عدن
هذا الموضع معروف مركب الهند والصين إليها ولأجل ذلك
كان يعمل بها سفن كثيرة وتضاف إلى اليمن وهو محل التجار عندهم
وقال أهل السير: سميت بعدن بن سام بن إبراهيم عليهما السلام
أول من نزل بها - روى هذا القول عن الزهري
وقال ابن الكلبي: سميت بعدن بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: الجنة عدن في وسطها
عدن فقالوا: عدن قرية فسميت عدن بذلك وقيل: عدن اسم لكل
ما أحاط به سورها
وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليماني: عدن بن الهنوبة وكانت
أم هي أقدم أسواق العرب (معجم البلدان للحموي ٤/١٨٩)
وقال الحموي: رأيت على مدينة عدن وبين ابني عنان
مقال: هو أكبر عالم رأيته ذكر أسماءهما كلها ولم أسمعه لغيرها
وورد من هذا الموضع اهـ
(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)
عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر عن صدقة بن خالد عن عثمان بن أبي العاتكة
عن ثوبان الحديث
(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٩٥ ط دار هجر) عن أبي عوانة
عن سماك بن عطية عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الحديث
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (باب) أو ما في كتاب العلم
٤/٤٨٤ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني
عن عبد الله بن يوسف التنيسي عن محمد بن الهاجر به

٥- وفي رواية خامسة لقوام الصحابة بلفظ: ذو إبر حوض مثل ما بين عدن إلى عمان (١)

~~قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذو إبر حوض ما بين عدن إلى عمان~~

~~البلقاء (٢)~~

٧- حديث يزيد بن الأصم رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله! قال: كما بين عدن إلى عمان واسع واسع يحمر بيده (٣)

قال الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأخرجه السيوطي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٣٥) ص ١٢٩ عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد ابن أبي عمرو عن العباس محمد بن يعقوب به

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ١٤٤٢) ص ١١١/٥ عن عبيد بن عمر بن الصباح الرقي عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبد الله بن عمرو عن إسماعيل بن أبي أويس عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن الزهري به

(٢) أخرجه السيوطي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٣٦) ص ١٢٩ عن أبي طاهر الفقيه عن أبي بكر محمد بن محمد الفقيه عن إبراهيم بن الحارث عن يحيى بن أبي بكير عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن مطرف عن العباس ابن سلام الله عن عمرو بن عبد العزيز عن سلام الجبني عن ثوبان به

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٥٥٠ عن عبد الصمد عن حماد عن ثابت عن يزيد الرقاشي وأبي العوام عن عمرو بن عبيد الأعمش به

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩١٧٤) ص ١٤/٣٩٩ بلفظ: ذو إبر حوض مثل ما بين عدن وعمان واسع واسع

وعزاه لتمام كلهم لأحمد بن حنبل والطبراني وابن حبان وابن عساكر وسمويه عن أبي أمامة

٨- وعن أبي أمامة قال سمعت رجلا من الأنصار على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... وفي رواية كما بين عدن وعمان (٢)

٩- وفي رواية كما بين عدن وعمان (٣)

١٠- وفي رواية كما بين أيلة ... مثل ما بين عدن وعمان (٤)

١١- وفي رواية لأبي أمامة ... كما بين عدن وعمان، فيه ... [illegible]

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (رقم ٣٢٧١٩) ج ١٤ ص ٣٤٠ وعزاه تبعا للموطن للطبراني وسعيد بن منصور عن أبي أمامة

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٧٥٤) ٨/١١٩ عن جعفر ابن محمد الفريابي عن عمر الحسن بن سهل الخياط عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلام العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي أمامة

(٣) أخرجه الطبراني (أيضا في موارد الظمآن للهيثمي كتاب الجهاد باب في خروج النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٦٠٤) ص ٤٦٠ عن عبد الله ابن محمد بن سلم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن حرب عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخباثري وأبي الغادية الجوزي عن عبد الرحمن بن يعقوب

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٧٦٧٦) ٨/١٥٩ عن عثمان ابن عبد الله بن صالح عن صفوان بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة به

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٧٦٧٦) ٨/١٥٩-١٦٠ عن عثمان ابن عبد الله بن صالح عن عبد العباس بن عثمان الدمشقي عن عبد الرحمن بن يعقوب

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٧٥٤) ٨/١١٩ عن جعفر ابن محمد الفريابي عن عمر الحسن بن سهل الخياط عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلام العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي أمامة

١٢- وفي رواية لأبي أمامة أيضا بلفظ: حوضي كما بين عدن وعمان (١)

١٣- وفي رواية أخرى لثوبان: حوضي من عدن إلى عمان (٢)

١٤- وفي رواية أخرى لثوبان أيضا: حوضي من عدن إلى عمان البلقاء (٣)

١٥- وفي رواية رابعة لثوبان أيضا: إن حوضي ما بين عدن إلى عمان (٤)

١٦- وفي رواية خامسة لثوبان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء (٥)

١٧- وصح عن عمار الأعور عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حوضي كما بين عدن وعمان (٦)

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٧٥٤٦) ج ٨ ص ٢٦٩ عن جعفر بن محمد الفريابي عن عبد الله بن رجاء عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أخرجه أبو عمرو الداني في السنة (باب) في الحوض عن محمد بن عبد الله (هو ابن نمير) وعبد الله بن إدريس وعبد الله بن نمير وأبي معاوية ووكيع (ح) وحدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا وكيع وأبو معاوية وابن إدريس وابن نمير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن ثوبان.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤٠ ص ٣٩١) وفي كنز العمال (ج ١٤ ص ٤٣٩ ح ٣٩٢١٤) وعزاه لابن عساكر عن ثوبان.

(٤) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٤ ص ٤٣٩ ح ٣٩٢١٤) وعزاه لابن عساكر عن ثوبان.

(٥) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٤ ص ٤٣٩ ح ٣٩٢١٤) وعزاه لابن عساكر عن ثوبان.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤٠ ص ٣٩١) وفي كنز العمال (ج ١٤ ص ٤٣٩ ح ٣٩٢١٤) وعزاه لابن عساكر عن ثوبان.

~~ذكر~~ ذكر الأحاديث التي فيها أن خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدن إلى أيلة

دل على ذلك ما يلي

١- حديث أبي سلام الحبشي عن ثوبان عند ابن ماجة بلفظ "ثم يسير حتى يخرج من عدن إلى أيلة" (١)

٢- حديث ربعي بن عراش عن حذيفة عند الحاكم وغيره بلفظ "ثم يسير حتى ينزل أيلة من أرض عدن" (٢)

٣- حديث أبي مالك الأشجعي عن أبي هاشم عن أبي هريرة بلفظ "ثم يسير حتى ينزل أيلة من عدن" (٣)

٤- حديث أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي عن أبي هاشم عن أبي هريرة بلفظ "ثم يسير حتى ينزل أيلة من عدن" (٤)

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الزهد (باب) ذكر الحوض (حديث ٤٣٠٣) ج ٢/١٤٢٩ عن محمود بن خالد الدمشقي عن مروان بن محمد عن محمد بن حمير عن العباس بن عبد الله الدمشقي عن أبي سلام عن ثوبان به

(٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد (باب) ذكر الحوض (حديث ٤٣٠٨) ج ٢/١٤٣٨ عن محمد بن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن ابن مالك سعد بن طارق عن ربعي بن عراش عن حذيفة به

(٣) أخرجه أبو عوانة في مسنده (حديث ٥٨٠٣) ج ١/١٤١ عن محمد بن بكير الثقفي عن مخول بن الفضل عن مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبي هاشم عن أبي هريرة به

(٤) أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٤٤١) ج ١/٣٤٠ عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي الفضل الفقيه عن إبراهيم بن إسماعيل الفقيه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن طارق عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبي هاشم عن أبي هريرة به

(٥) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٤٤٤) ج ١٤/٤٠٩ وعزاه لمسلم عن أبي هريرة

ذكر الروايات التي تقول: أنه حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أيلة إلى صنعاء

وهي على ذلك الأحاديث الآتية:

١- حديث عائشة بنت عمرة أن امرأة أتت بنت عبد الملك بن مروان فسألتها عن أشياء سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يرخص لها في الحوض فقال: «هو ما بين أيلة إلى صنعاء»(١)

٢- حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الكوثر الذي أعطاك ربك؟ قال: «نهر في الجنة فيه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء يختلج العبد منهم فأقول: يا رب من أمتي فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك»(٢)

٣- حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء»(٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٥٠٢/٢٥) ٥٠٢/٢٥ وفيه يحيى بن عبد الله بن بكير الملقب بالعارف أبو زكريا المصري قال عنه أبو حاتم: [illegible] وفيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) وأخرجه البيهقي في صحيح الزوائد كتاب البعث (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم وقال: رواه الطبراني وفيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف له الهيثمي الزوائد ١٠/٣٥٤

(٣) أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٣١٢) وفيه أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٣٣٨٤) ٣٣٨٤ عن جعفر بن محمد بن سعيد الواسطي عن عمه سعيد بن يحيى بن كثير عن أبي الجراح عبد الله بن أبي داود الجزري عن عطية العوفي عن البراء بن عازب

٤- حديث جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الجوف ما بين طرفيه كأنه صنعاء وإلية» (١)

٥- حديث [illegible] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما للآخر: اختر، فإن قال له: اختر فتبايعا فقد وجب البيع، وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع» (٢)

٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها ذو محرم منها» (٣)

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الفضائل (باب) فضائل إبراهيم عليه السلام (حديث ١٣٦٠/١٣٠) عن محمد بن عبد الوليد بن شجاع السكوني عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن جابر بن سمرة به.

وأخرجه أبو نعيم في مسنده (حديث ٣٤٤٣) ١٣/٣ عن أبي همام الوليد بن شجاع عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن جابر بن سمرة به.

وأخرجه أيضا (حديث ٧٤٧٨) ١٣/١٠ عن أبي همام الوليد بن شجاع به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٧٢٠٠) ١١/٢٠٢ عن أحمد بن الفتح الآبار وعن أبي همام الوليد بن شجاع به.

وأخرجه في حديث (٦٠٣٤) ٦/١٤٣ عن محمد بن زياد الموقري عن الوليد بن شجاع به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٢٠٠٢) ٢/١٩٩ عن محمد بن جعفر الرازي وأحمد بن زياد الموقري قالا: ثنا الوليد بن شجاع به.

وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٥٥) ص ١٥٤ عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي محمد عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن عبد الله بن نافع عن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن الحرسي عن عبد الله بن عبد الوليد بن شجاع به.

(٢) أخرجه عبد الله بن عامر في كتاب السنة (باب) في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٤٢٧) ص ٢٢٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن عمير به.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٤٢٤ عن أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن الوليد بن أبي هاشم عن أبي وائل عن أبي جحيفة به.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب البعث (باب) ما جاء في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ٨/٢٨٠ وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن شجاع وهو ثقة.

٨- حديث أبي برزة الأسلمي - عند البخاري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بقي ناعيش حتى كما بين الناقة إلى صنعاء»

٨- وفي رواية ثالثة لأبي برزة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما بقي من الدنيا إلى صنعاء عرفة الطول»

٩- وفي رواية رابعة لأبي برزة أيضا: «ما بقي من الدنيا إلى صنعاء»

١٠- وفي رواية خامسة لأبي برزة أيضا: «ما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلى صنعاء»

---

(١) أورده المنذري في الترغيب والترهيب كتاب الفتن وأهوال يوم القيامة (فصل في الحوض والصراط والميزان) (حديث ٤٠٠٤) وقال: «رواه الطبراني والبيهقي في صحيحه عن رواية أبي الوازع واسمه جاد كما سماه عمرو عن أبي برزة والنضر والبيهقي»

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق) في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٦٥٧٩) ومسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ح وحدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي الوازع قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن أبي برزة

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الأشربة (باب) في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٥٦٧٤) ومسلم عن عبيد بن يعيش عن يونس بن بكير عن شعبة عن سعيد بن أبي الوازع قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن أبي برزة الأسلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره

وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٨٤٠) عن أبي طاهر الفقيه عن أبي عامر بن بلال عن أحمد بن سعيد المروزي عن النضر بن شميل عن شعبة أو سئل عن سعيد بن أبي الوازع قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الإيمان (باب) عرضه على الله عليه وسلم (حديث ٢٠٠) عن أبي بكر بن إسحاق عن أبي العنبري عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون عن شعبة عن أبي الوازع جاد بن عكرم الراسبي قال: سمعت أبا برزة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- حديث أبي بكر الصديق في الشفاعة وهو حديث طويل وفيه أنه يرد على الحوض الكوثر ...

[redacted]

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٥) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن النضر بن إسماعيل الباهلي عن أبي نعامة عن أبي عفيرة المرادي عن عبد الله بن عمرو قال العدوي عن عفيرة عن أبي بكر الصديق وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في ذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم وإثبات دعوى شفاعة لأمتي (حديث ٧٤٣) ص ٣٦٣ - ٣٦٤ من إسناد آخر ذكره

وأخرجه أيضا في كتاب السنة (باب) ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لكل نبي دعوة (حديث ٧٥١) ص ٣٦٥ عن هدبة بن عبد الوهاب عن أبي الأشهب بن عقيل عن أبي نعامة العدوي عن أبي عفيرة المرادي عن أبي بكر الصديق به

وأخرجه ابن حبان (كما في موارد الظمآن - كتاب البعث (باب) ما جاء في البعث والشفاعة (حديث ٢٥٩٩) ص ٥٠٤ عن العباس بن عبد العظيم عن النضر بن إسماعيل عن أبي نعامة العدوي عن أبي عفيرة عن أبي بكر الصديق به

وأخرجه الحاكم (٤/٥٩٠) من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس عن أبي بكر الصديق به

وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار) كتاب البعث (باب) في الشفاعة (حديث ٣٤٥٠) ٤/١٦٨ عن خلاد بن أسلم المروزي عن النضر بن إسماعيل عن أبي نعامة العدوي به

وأخرجه أبو عوانة الإسفرايني في مسنده كتاب الإيمان (باب) في صفة الشفاعة وأنه شيئا صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة حديث (٣٤٣) ١/١٥٦ - ١٥٧ طبعة دار المعرفة بيروت لبنان عن عيسى بن أحمد العسقلاني البالسي وهو في سنن البيهقي الكبرى ٩/٨ من طريق محمد بن سعد المروزي كلاهما (البالسي والمروزي) عن النضر بن إسماعيل البجلي عن أبي نعامة العدوي به

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد - كتاب البعث (باب) ما جاء في الشفاعة ١٠/٣٧٧ - ٣٧٨ وقال رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار عن أبي بكر ورجالهم ثقات

وأخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٤٧٦ وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار

الحديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم
على الحوض ما بين أيلة إلى صنعاء (١)
وفي رواية أخرى: أنا فرطكم على الحوض ما بين أيلة إلى صنعاء (٢)
١٣ - حديث جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اثنا عشر
خليفة - أي الحوض ما بين صنعاء وأيلة (٣)

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في حوض النبي صلى الله عليه وسلم
(حديث ٧١٤) ص ٣١٣ عن ابن عوف عن عمرو بن عون عن عبد الحميد بن
أبي جعفر سالم عن الزهري عن أنس بن مالك به
(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة أيضا (باب) في حوض النبي صلى
الله عليه وسلم (حديث ٧١٨) ص ٣١٣ عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن
محمد بن سعيد عن عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عمر العمري
عن نافع عن ابن عمر بنحو حديث أنس بن مالك به
(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٣٤٢٦) ٦/٣٤٠ عن محمد
ابن زياد النقوش عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب عن عمرو بن
عثمان عن سعيد عن جابر بن سمرة به
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٢٠٦٢) ٢/١٩٩ عن محمد بن عبد
الرزاق بن محمد بن زياد النقوش عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن عمرو بن
عثمان عن سعيد عن جابر بن سمرة به

ذكر الروايات التي تفيد أن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أيلة إلى عمان

دليل على ذلك من الأحاديث الآتية

١ حديث لبطة بن الفرقد عن عبد الله بن عمر أبي هريرة بلفظ: «حوضي ما بين عمان وأيلة» (١)

٢ حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ما آنية الحوض؟ فذكر الحديث وفيه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة» (٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٧٢٧٣) عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام عن أبي عتبة محمد بن الفتح عن أحمد بن خالد عن لبطة بن الفرقد عن عبد الله بن عمر به.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ١٥٥/٦١ (شرح النووي) عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور الكلبي واللفظ لابن أبي شيبة عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الغفاري به.

وأخرجه الترمذي في كتاب أبواب صفة القيامة (باب) ما جاء في صفة أواني الحوض (حديث ٢٤٤٣) ٧/١١٥-١١٦ (تحفة الأحوذي) عن محمد بن بشار عن أبي عبد الصمد العمي عن عبد العزيز بن عبد الصمد به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٤٩ عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الغفاري به.

وأخرجه ١/١٧٣ أبي شيبة في المصنف - كتاب الجنة (باب) ما ذكر في الجنة وصفتها وما أعد الله لأهلها (حديث ٣٤٩٤٠) ١٨/١٨ عن عبد العزيز بن عبد الصمد به.

وأخرجه أيضاً في كتاب الفضائل (باب) ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم (حديث ٣٢٠٢٤) ٧/٤٤٦ عن عبد العزيز بن عبد الصمد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٧٥٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد العزيز بن عبد الصمد به.

وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة (باب) الإيمان بالحوض الذي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١١٨) ص٣٥٠ عن أبي عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أيضاً في كتاب الشريعة بعض الكتاب الباب (حديث ١١٧٩) ص٣٩٩ عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي به.

٣٤- وأخرج الفريابي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في عرضة كما بين أيلة وعمان (١)

- وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب ما جاء في عرصات النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٣٧) عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد الله بن محمد الكعبي عن محمد بن أيوب عن أبي بكر بن أبي شيبة به
وعن أبي نصر عن عبد العزيز بن عمر بن قتادة عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفراج عن أبي سعيد الحداني عن عمر بن علي بن المديني عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي به
- وأورده العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ١٣٤ وعزاه لمسلم
- وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٨١٩٣) ١٤/٤٣١ وعزاه تبعا لسعيد بن منصور لأحمد بن حنبل في المسند والنسائي في عمل اليوم والليلة عن أبي ذر

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٨٩١٧) ١٤/٤٣٧ وعزاه تبعا لسعيد بن منصور لأحمد بن حنبل في المسند عن الفريابي عن أبي هريرة

الحديث: ذكر الروايات التي ذكرت أن عرضه حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم مساوٍ لطوله وما يدل على ذلك:

١- حديث عطية بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل أحد: عرضه كطوله ما بين أيلة والجحفة (١) (٢)

(١) أيلة: قال النووي: وأما الجحفة بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة وبالفاء فسميت بذلك لأن السيل أجحفها أي ذهب بها. شرح النووي ١٥/٨

وقال في موضع آخر: هي ميقات لأهل الشام ومصر وهي على ثلاثة مراحل من المدينة سميت بذلك لأن السيل أجحفها وذهب بها. شرح النووي ١٥/٨

قيل: سميت بذلك لأن السيل أجحفها وذهب بها.

ويقال لها: مهيعة: بفتح الميم وإسكان الهاء وفتح الياء المخففة بعدها عين مهملة وتاء تأنيث وهي كثيرة في بعض روايات مسلم.

وحكى القاضي عياض عن بعضهم: كسر الهاء والصحيح: المشهور الأول وهو على ثلاثة أميال من رابغ على طريق المدينة. شرح النووي ١١/٨

وقال الحموي: الجحفة: أول النور إلى مكة، وكذلك هي عند العامة آخر النور إلى هذا الموضع. وأول التغور عليه السلام وهي أيضاً الجحفة. معجم البلدان ١١١/٢

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفته ١٠/٧ (ومن طريق النووي) عن قتيبة بن سعيد عن ليث عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة.

وعن حسن الحلواني عن عبد الرزاق عن أبيه عن عمه يحيى بن أبي عمرو بن أبي حبيب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٧٦٩) ١٧/٧٩ عن أحمد بن رشدين المصري عن محمد بن سعيد بن سابور عن عمه عن يحيى بن أبي عمرو بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر.

وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (حديث ٥٠٠) ٢/٤٩٦ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفضل بن إبراهيم بمكة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أبي عمرو يحدث عن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر به.

(صححه) في كتاب البعث والنشور للبيهقي (تحقيق) عند قوله في الإسناد: يزيد بن عبد الله. قد الصواب: مرثد بن عبد الله. والله أعلم.

المبحث عشر: ذكر الأحاديث التي ذكرت أن طرفي حوض النبي صلى الله عليه وسلم من أيلة إلى صنعاء

ومما يدل على ذلك ما يلي:

١- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما بين طرفي حوضي من أيلة إلى صنعاء»(١)

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٣٤٢ عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (ص ٢٥٠ ط المكتب الإسلامي) عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو به.

قال المصنف: ذكر الروايات التي ذكرت أن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين جرباء وأذرح

ومن الأحاديث التي دلت على ذلك ما يلي:

١- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ما بين حوضي كما بين جرباء وأذرح»(٢)

(٢) جرباء: بفتح الجيم وسكون الراء بعدها موحدة وبالمد، قال ياقوت: قرية بأعلى عمل دمشق في طريق الحاج من مرج راهط.

وقال عياض: جاءت في الحاجر من مرو.

وقال النووي في شرح مسلم: الصواب الذي عليه الجمهور ما ذكرناه الحاجر من مرو والجمهور، قال: والمراد بالحاجر حاجر بني سليم الذي بوادي القرى.

وقيل له: حاجر لأن بني سليم حجروا عليه.

(شرح النووي ٥/١٧، فتح الباري ١١/٤٤٣)

(٣) أذرح: بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها مهملة.

قال عياض: كذا للجمهور.

ووقع في رواية الحذاء في مسلم بالحاء وهو وهم.

قال الحافظ صلاح الدين العلائي: لعل هذا على قول من يرى التأثير في النكرة.

هما قريتان بالشام بينهما ثلاثة أيام وهما معروفتان بين الحد والكرك.

(فتح الباري لابن حجر ١١/٤٤٣)

وقال الحموي: هو بين بلاد الشام وأعمال البلقاء بينه وبين دمشق ثلاث مراحل.

(معجم البلدان ١/١٢٠، وانظر: مراصد الاطلاع ١/٦٩)

[illegible] أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر مثل لفظ الحديث الأول (٥)
صحيح حديث جعفر بن عون حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مثل لفظ الحديث الأول (٦)

[illegible]

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة (باب) في الحوض ١٣/٢ (حديث ٧٥٧٠) عن محمد بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفته (شرح النووي) ١٠/١٦ عن زهير بن حرب ومحمد
ابن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٤ عن يحيى عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل (باب) ما أكرم
الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم (حديث ٣٢/٧٢) عن ابن نمير
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في حوض محمد صلى الله عليه
وسلم (حديث ٧٠٤) ص ٣٢٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر
وأخرجه السيوطي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى
الله عليه وسلم (حديث ٣٩) ص ١ عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر بن إسحاق
الفقيه عن أبي المثنى عن مسدد عن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
(٤) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته
(شرح النووي) ١٠/١٦ عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري عن حماد بن
زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/١٣٥ عن يونس عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
وأخرجه أبو داود السجستاني في كتاب السنة - كتاب السنة (باب) في الحوض (حديث ٤٧٤٠)
ص ٦٠٠ عن مسدد عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به
(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته (١٠
/١٦ شرح النووي) عن سويد بن سعيد عن مسلم بن مسعود عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته (١٠/١٦
شرح النووي) عن يحيى عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به

146

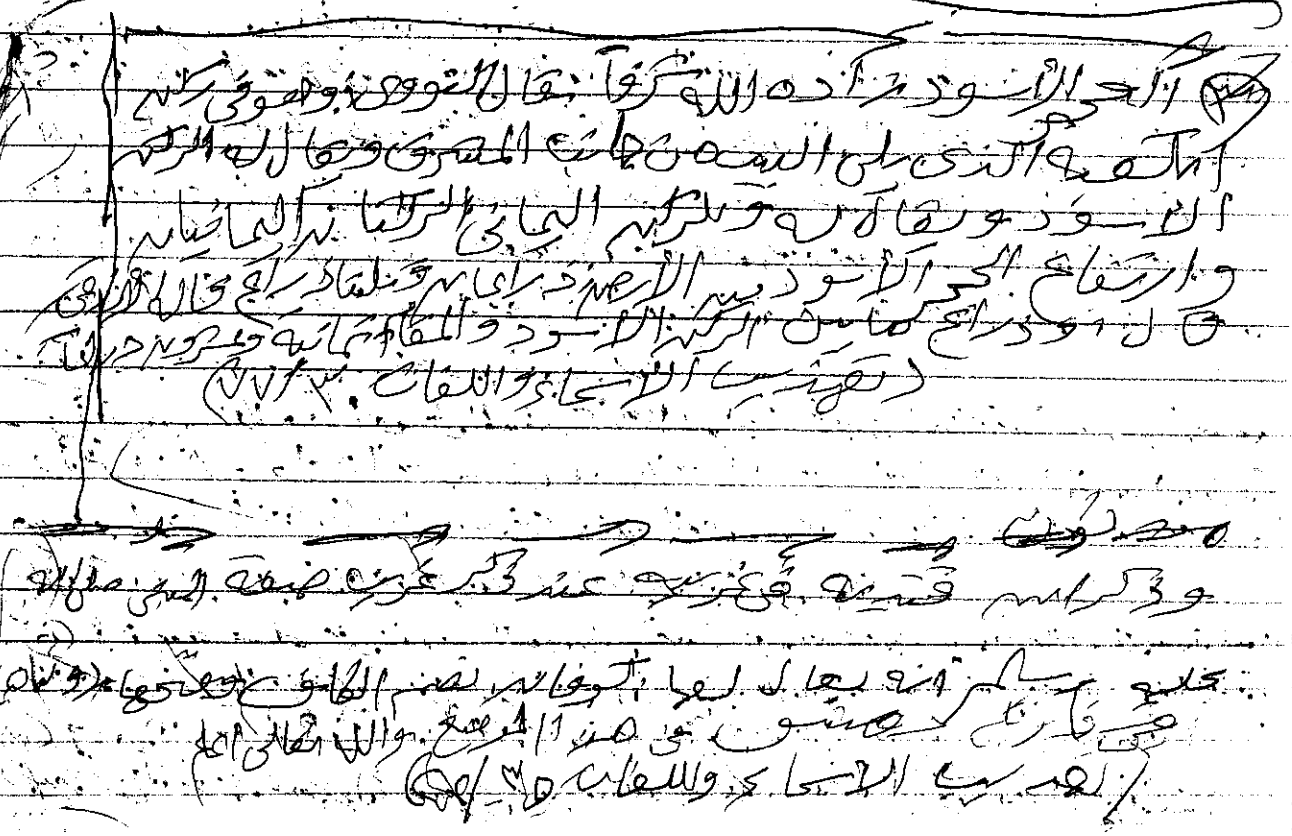

تحديد مسافة عشر بالذكر هي الرسول صلى الله عليه وسلم
لتقريب الأذهان بما يعلم مسافة البلاد
وقد تختلف المسافات والطرق
والراجح من هذه الروايات ما يلي

١- ذكر قول النبي ﷺ ثلاث مرات ١٠ أو ٢٠ وهذا وقع في
روايات تبلغ ما بين مقامه من إلى عمان وما بين إلى مكة
أو ما بين بصرى وصنعاء

٢- ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات أن الحوض
مسيرة ثلاثين ليلة إلى مكة، وأن أواني الحوض كعدد الكواكب

٣- ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن عرض الحوض مثل طوله

٤- ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن زوايا الحوض سواء

٥- ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن ميزاب الحوض يشخب على ظهر
الجوهر الأحمر، وهذا يدل على اتساع الحوض

٦- استعمال النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات لعرض
الحوض وطوله

٦- ذكر صلى الله عليه وسلم الأواريق عليه الحوض أكثر من
عدد نجوم السماء وأنها ما بين طرفي الحوض كما بين صنعاء
وأيلة

٧- ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سعة الحوض ما بين الجابية
إلى صنعاء بالعراق

٨- ذكر النبي سعة الحوض كما بين عدن إلى عمان وهو واسع
واسع وغير ذلك والله أعلم

الحديث الرابع عشر

ذكر الحوض الذي أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته يوم القيامة

أخبرنا عشرون نوعاً من ورد حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر هم النبي صلى الله عليه وسلم إليك بما نوعهم كما تالي
الأول أهل اليمن

وهل عليهم من الروايات ما يلي

١- عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن لأضربن بعصاي حتى يرفض عليهم ... الحديث

- أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) حوضه صلى الله عليه وسلم وصفاته (حديث ٢٢٩٧/١٥) من طريق (سريج الموذن) سالم بن نوح عن الجريري عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن ثوبان
- وأخرجه ابن ماجه في سننه (حديث ٤٣٠١) من الطريق السابق بلفظه
- وأخرجه في (حديث ٤٣٠٢) من الطريق السابق بلفظه
- وأخرجه عبد الرزاق في المصنف - كتاب الجامع (باب) في الحوض (حديث ٢٠٨٠٣) عن معمر عن الجريري عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي طلحة عن ثوبان
- وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) ذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم من الطريق السابق
- وأخرجه البغوي في شرح السنة (حديث ٤٣٤٤) من الطريق السابق بلفظه
- وأخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (باب) الإخبار بالحوض الذي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٠٠٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح عن ثوبان ... الحديث
- وأخرجه البيهقي في كتاب الشريعة أيضاً (باب) الإخبار بالحوض الذي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٠٠١) من طريق الحسين بن محمد بن مرة عن شعبة عن الجريري عن أبي المليح عن ثوبان بنحوه وزاد في آخره عن أبي طلحة ... الحديث
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف - كتاب الجنة (باب) ما ذكر في الجنة وما فيها وأعدها لأهلها (حديث ١٩٥٠٥/١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان بلفظه

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الفضائل (باب) ما أعطى الله نبيه صلى الله عليه وسلم (حديث ٣٢٠٧٥) بلفظه

- وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في علوم النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٣١) ص ١١٧ بسنده بمعناه

وأخرجه عبد بن حميد عن عكرمة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان بلفظه

- وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور أيضا (حديث ١٣٢) ص ١١٧ بسنده عن أبي عبد الله عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم

- وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور أيضا (نفس الكتاب والباب السابق) (حديث ١٣٣) ص ١١٧-١١٨ بسنده عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان بلفظه

- وأخرجه البزار في الزهد والترهيب (كتاب البعث) (باب) في الحوض والمزاد والصراط (حديث ٤٤) ٥٥/٤ عن ثوبان مثله وقال: رواه سلم.

الفصل الثاني

وصية أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته

١- حديث ثوبان: "ألا هل أدلكم على خير دلالة الناس لأهل بيتي إني لأفرطهم بعصاي"

٢- حديث جزيء بن [illegible] وفيه: "وإني سألت ربي أن لا يفرق بينهما حتى يردا علي الحوض فأعطاني ذلك" (١)

٣- حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما"

السبب الأول: كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا.

وعترتي أهل بيتي فإنه أنبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

٤- أخرجه البزار كما في كشف الأستار (كتاب المناقب باب ما جاء في الخلفاء ح ٣٤٨٣) ٣/١٧٧ (من طريق سفيان بن عيينة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن ربعي عن أبي الجحاف عن ثوبان

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب المناقب باب ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم) ٩/١٦٣ وقال: رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح

وقال في موضع آخر - (كشف الأستار ٣/١٧٧) قلت: هو في الصحيح ولفظه: لا ترد الناس لأهل البيت، وفي هذا: لا يرد الناس لأهل بيتي كذا في الحديث

"لا ترد الناس" لأهل البيت أي: لا [illegible] عن ورودهم إلى أهل البيت

"على الحوض" بضم العين وإسكان الواو وهو موضع

"يرفق" بفتح الياء والفاء أي يسير ويرفق في سيره

"البيت" وفي بعض النسخ بعض بيت مصغرة، تمرا وميتا فوقهم أي: تمر طيب فيه بعد الموت، وقيل: يرتفقان فيه وقيل: معناه لا تغتر الناس بالماء فتظن أنه عذب وهو ملح. والمراد: اتباع الحق في كل زمان

وقيل: الصبار فيه عبارة عن المشقة

ووقع في بعض النسخ: لا تغتر بالماء المشدود الموجود بالباء المثناة، وإنما هو الغيس أي: الذي يغتاض ويمتلئ

قال القاضي عياض: وتغتر بالتاء المثناة من فوق والله أعلم

ووقع في رواية لهما: "يرفق" بالقاف وهو بمعنى الأول

(ينظر: مرقاة المفاتيح ٩/٣٩٢٤ وتحفة الأحوذي ١٠/٢٠٠ وعون المعبود ١٣/٣٢٤)

ثم أخرجه الطبراني في الكبير (حديث ٤٨٠٧) ٥/١٧٧ من طريق زيد بن أرقم

فقام رجل فقال: يا رسول الله! وما الثقلان يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا، ولن تضلوا ولا تعلموهما فإنهم أعلم منكم.

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد - كتاب المناقب (باب) في فضل أهل البيت رضي الله عنهم ج/٩ ص/١٦٣ وقال رواه الطبراني بإسنادين في إسناد الأول - والثاني علقمة بن مرثد وهو ضعيف

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث/٤٩٧) ج/٥ ص/١٦٦ من طريق عبد الله بن بكير، عن علقمة بن مرثد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الحديث وفيه: وأنا واقف على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

- وأورده على الحوض وإليه عرضه أهل مابين صنعاء ويصرى وفيه أقداح عدد النجوم، فمن ظمأ الكوثر تخلفوني في الثقلين

فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا.

والأخرى عترتي وإنه اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد - كتاب المناقب (باب) في فضائل أهل البيت ج/٩ ص/١٦٢ وقال في سنده الأول والثاني علقمة بن مرثد وهو ضعيف. وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ١/١٩٣: ضعيف من السابعة

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث/٤٩٨٠) ج/٥ ص/١٦٩ من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

- وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (حديث/٤٩٨١) ج/٥ ص/١٧٠ حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

- وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (باب) ومن مناقب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ج/٣ ص/٣٧٠ من طريق جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم به مثله

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في تلخيصه: على شرط البخاري ومسلم